

مدير الجريدة وصاحب الامتياز
فرحات حشاد

الادارة
نهج سيدي علي عزوز - زنقة
سيدي عامر عدد ٦ تونس
تليفون ٧٧٠٦

الاحد ٢٦ ربيع الاخر ١٣٦٧ الموافق ٧ مارس ١٩٤٨ — السنة الاولى — العدد ٢٦ — الثمن ٥ فرنكات

كلمة الاتحاد العام

الحركة النقابية في حياة البلاد

يظهر ان فكرة مقاومة الحركة النقابية لم تزل تحتل منصبها في بعض الاوساط التي استولى عليها حب الدرهم ووفرة الارباح على كاهل الضعيف

تلك الفكرة التي عارضت محمد علي حين نادى في صفوف العمال للاتحاد والنهوض والعمل ...

فها هي اليوم تبرز من جديد وتشرع في المنازعة في مبدا وجود النقابات وتنكر علينا حق الكفاح النقابي وتدعى بان المطالبة دائما بتحسين حالة العمال هي السبب الاصلي في تدهور الحالة الاجتماعية والاقتصادية

يقولون ان بلادنا التونسية لا يليق بها تطبيق القوانين التي تتمتع بها الطبقات العاملة بالاقطار الاخرى نظرا الى ان بلادنا فلاحية لا يوجد بها النظام الصناعي السائد بتلكم الاقطار

(البقية على صفحة ٣)

مناورة فـــــاشلة ...!

لقد تعجبنا كثيرا وتعجب معنا الشعب التونسي باسره. حين فاجاتنا السفارة العامة بتعليق رسمي تنفي فيه وجود المجاعة التي يعاني قساوتها المرة شعبنا التونسى وانما تعترف بوجود ازمة نشات عن انحباس الغيث طيلة اربع سنين متوالية بالجنوب والوسط

ولكن عجبنا انقلب استغرابا حين راينا جريدة النهضة المؤرخة باليوم الثاني من الجاري تعالج وتحلل انتشار المجاعة واسبابها في سانحة يزعم صاحبها ان النقابات المتعهدة بالدفاع عن العمال الفلاحيين وتحسين اجورهم هي المتسببة في ذلك

اننا والله لقد تلقينا هذا التحليل المشوه بمزيد الاستغراب واشد الاستنكار حيث تجاسر صاحبه على طرق موضوع يظهر انه لم يدرك اهميته في الحياة الاجتماعية ولم يقدر خطورته

ان الحركة النقابية المهاجمة من طرف صاحب السانحة المتستر اصبحت ببلادنا رشيدة متينة

(البقية على الصفحة ٤)

الاتحاد العام التونسى للشغل يوجه صرخة التضامن الى كافة المنظمات النقابية بجميع أقطار العالم يستنجد بها لاسعاف البـــائس والمقاومة البطـــالة التى تهدد الشعب التونسى بالفناء

غايتنا من هذا النداء الفات انظار المنظمات النقابية بالعالم الى حالة الطبقة العاملة وجماهير الشغالين بصفة عامة

الحالة الاجتماعية

ان الطبقة العاملة التونسيـة ـ سواء كانت بميدان التجارة والانتاج او بميدان الفلاحة او بالمصالح العمومية الحكوميـة او الشركات المستلزمة تكون مجموعة يد عاملة مستثمرة لفائدة اعراف اغلبهم كون شركات راسمالية ويتمتعون بامتيازات تكاد تكون غير محدودة .

واما استثمار ما تحت الارض بما فيه من ثروات (كالفسفاط ـ والحديد ـ والرصاص ـ والزنك ـ والفحم ـ الخ ...) واستغلال النقل بواسطة السكك الحديديـة او بالطرقات ، والقوة الكهربائية والماء والغاز ـ وجميع المنتوجات كالملح والثروة العظيمة اتي تنتج عن صيد النشاف ـ فكل هذا النشاط الذي يسمح باستغلال ثروة البلاد الطبيعية واستثمار المصالح العمومية ذات النفع العام موكول امرها الى شركات خاصة تلتجىء غالبا الى ميزانية الدولة (لتسديد عجزها) ولتمكينها من (مواجهة عوائقها المالية)

وان الظروف التي تعمل فيها هاته الشركات لا تهمنا هنا إلّا من ناحيتها الاجتماعية ـ وتحليل الحالة الاقتصادية يطول ويتعدى النطاق المقصود من هذا التقرير الذي راينا ان نخصه بالمشاكل الاجتماعية .

فالتشريع الاجتماعي ببلادنا لا يتماشى مع ضروريات حياة الشغالين والنهضة الاجتماعية التي نلاحظها في العالم .

وزد على هذا النقصان في التشريع عدم كفاية مراقبة الشغل حتى لتنفيذ ما وجد من قوانين على قلتها بحيث ان الشغالين ليسوا محميين قط من تعديات يفرضها دوما اعراف انانيون فاقدون لكل

الجامعة العامة للمتوظفين التونسيين

منشـور

الاخ الكريم المفضال

السلام عليكم ورحمة الله وبعد فيسر جامعتكم ان تزف لكم تلقيها استدعاء من جناب مدير المال يرغب فيه من رئيسها الحضور بمكتبه على الساعة السادسه من مساء يوم الثلاثاء ثاني مارس الجاري ليفضي له بتصريحات تتعلق بالتسبقه عن تحسين المرتبات والذي يتبين من تلكم التصريحات ان مجلس الديوان الوزيري قرر في اجتماعه صبيحة اليوم المذكور المصادقة على اقتراح عرضه مدير المال في اعطاء تسبقة وقتيه قدرها عشرون في المائه من اصل المرتب يضاف اليها الزيادة التونسيه وذلك ابتداء من غرة جانفي ١٩٤٨ على ان لا تقل الزيادة المذكورة عن ١٥٠٠ ف في الشهر الواحد وهاته الزيادة تستمر طيلة عام ١٩٤٨ الى ان تتم مراجعة سلم المرتبات

الرئيس : الصادق الشابي

ضمير يردعهم عن استغلال الطبقة العاملة .

وان ما يعمل به اليوم من قوانين الشغل ينحصر في عقود مشتركة مسنونة لعام واحد قبل الحرب الاخيرة ووقع تمديد العمل بها بصورة جبرية في سنة ١٩٣٩ طيلة الحرب

فلا وقاية للصحة — ولا امن — ولا تامين ضد الامراض — ولا صندوق للشيخوخة — ولا سلام اجتماعي — ولا منح البطالة — ولا مراكز لتعليم الصناعات والتكوين الصناعي - ولا مستقبل للعمال التونسيين الاختصاصيين الذين اكتسبوا اختصاصهم بمجهوداتهم الخاصة على ندرتهم — ولا علاج طبي لعائلات الشغالين ولا رقابة اقتصادية فعالة تضمن معاشا محكما وتقمع الارباح الغير الشرعية .

ولا تسمح الاجور للشغالين إلّا بحياة تعيسة باضعف مقدرة على الشراء — والاجر الادنى المضمون حسبما قدر في غرة جانفي ١٩٤٨ هو ف — ٣١ للساعة الواحدة في المدن و ف — ٢٤ فقط للمداشر والقرى — فهاته المقدرات بعيدة كل البعد عن الاجور المضمونة لسنة ١٩٣٨ بالنسبة لغلاء المعاش.

وان دراسة الحكيم بورنيت التي قام بها في ذاك العصر قد اظهرت ان ٤٠ في المائة من سكان البلاد التونسية لا يتناولون ما يكفي لعيش الانسان عادة . هذا وانه كلما طالبت الطبقة العاملة بتحسين اسباب عيشها والحث في وجوب التمتع باجور كافية وتحسين حالة العمل نرى الشركات الرأسمالية تتحد مع السلط العمومية ضدها واجلى مظهر من هذا التامر كان بمناسبة اضراب وقع القيام به في شهر اوت ١٩٤٧ للمطالبة بتحسين الاجر الحيوي الادنى حيث لم تتوان السلط الحكومية عن استعمال القوة العسكرية ضد المضربين بصفاقس يوم ٥ اوت قاتلة منهم ٣٠ وجارحة ١٥٠ اثناء معركة هجمت

فيها العساكر برشاشاتها ومصفحاتها وقنابلها اليدوية على عمال عزل

ولم تكن هاته الحوادث الدامية إلّا نسخة مما وقع ببنزرت والمتلوى وتونس والتي لقتها حركة العمال التونسية دوما طيلة كفاحها

العملة الفلاحيون

هذا وان حالة شغالي التجارة والانتاج تعتبر بالنسبة لعملة الفلاحة حسنة مع انهم يمثلون الاربعة اخماس من الطبقة العاملة التونسية

ففي مادة الفلاحة، لا يوجد واقعيا اي تشريع اجتماعي - والاجور في هذا الميدان تعينها الحكومة وحدها بصفة استبدادية غير مراعية لاي شيء إلّا لمصلحة الفلاح وحدها او قل على الاصح لمصلحة المعمر.

وانه مهما كان الفصل ومهما كانت الاشغال فان المعمرين يجب ان يجدوا يدا عاملة بخسة الاجور - وفيرة ممتثلة ولو كان ذلك بتسخير العمال الى العمل جبرا رغم كون هؤلاء المعمرين يتمتعون باعظم الهناشير واوسعها واوفرها انتاجا واحسنها تربة

ولسنا في حاجة لتبيين حالة هاته الطبقة التي لا تعرف معنى ولا حدود لساعات اعملها والتي هي ان طالبت باي حق من حقوقها مهما تفه ترى نفسها امام افظع قمع وحتى الموت والسجن هذا عدا الطرد والتشتيت فتكثر بذلك البطالة وسوف نتكلم عنها بعد حين

ويكفينا ان نحقق ونؤكد ان حيوانات ودواب المعمرين تعامل بطريقة حسنة جدا بالنسبة لعمالهم سواء من ناحية الشغل او الاكل او الصحة والسكنى

وان نحن قلنا ذلك فلسنا ضد معاملة الحيوانات معاملة حسنة ولكننا نعتقد ان الانسانية يجب ان تعلق همتها على ان يكون الانسان أعلى درجة واكثر اهتماما من الدواب

وانا لنجد انفسنا كذلك امام امر مخالف للمعقول مستمر وشنيع الا وهو خيرات عميمة وثروات عظيمة ممتدة الى ما لا نهاية له ومعها نجد في وقت واحد حياة عصور الاستعباد تتمكن من الشغالين اولئك الساهرين على وفرة الانتاج واحياء الاراضي المتسعة لفائدة غيرهم

البطالة والبؤس

... ونحن لنتجاسر كذلك على القول - رغم كل هاته الحالة التعيسة — بان حالة عمال الفلاحة تعتبر بالنسبة لحالة جماهير البطالين الجائعين حسنة اذ ان هؤلاء البطالين يعيشون من الصدقة العامة او الخاصة عند وجودها.

انها لتعد بمئات الالاف تلك العائلات التي تعيش في تعاسة شديدة عظمى ومجاعة قاسية لا تطاق وموت شنيع

اولئك هم عمال الفلاحة بالجهات المنكوبة حيث لم ينزل المطر، واولئك هم عمال الصناعات العرفية التي سارت الى الخيبة والاضمحلال، واولئك ايضا هم الاجراء من جميع مناطق العمل بصغار ومتوسطي الشركات التي دحرتها مصاعب الاقتصاد فتركتها تعاني نتائج التقسيط والتضييق على ارزاقهم فاجبروا على التسول، نعم ان اكثر من نصف الشعب التونسي يتالم في الساعة الحاضرة من المجاعة والخصاصة ولا يعيش إلّا من الصدقة العمومية ومن الاعانات الطفيفة الغير كافية التي توزعها السلط العامة

ويكفي ان يرى الانسان بوادينا وقرانا بمظهرها الموحش التعيس حيث يجد رجالا ونساء شيوخا واطفالا وخاصة الاطفال عراة الاجساد من ويكفي ان يسير المرء في طريقنا ليشاهد قوافل لا تعد ولا تنتهي ضاربة في البلاد طولا وعرضا باحثة عن طعام تسد به رمقها بلا مسكن ولا معين، ويكفي ان يتجول الانسان بمدننا ليرى شوارعها ملأى بهؤلاء البؤساء الذين قارب عددهم ان يفوق السكان المدنيين الذين هم بدورهم يقاسون اشد متاعب الحياة ، وان موضع الاوساخ والفواضل هي المورد الاصلي الذي يمكن هؤلاء الجياع من اقصاء شبح الموت الذي يترقبهم الى حين اللهم إلّا اذا قضى الجوع على اجسادهم التي تكاد تكون مستورة باطمال بالية رثة

مهمتنا

امام حالة كهاته ، تكون مهمة منظمتنا النقابية القومية كبرى — ونحن لم نخل من اي واجب من واجبات التضامن والانسانية الذي يفرضه علينا وجوب التخفيف من وطأة البؤس واغاثة المساكين والتعساء —

فوالينا نداءاتنا ودعوتنا للتضامن، وتكونت لجنة للاغاثة والاعانة منذ السنة الفارطة ولكنها لم تخفف إلّا قليلا من وقع هاته المصيبة المهولة.

ولم تنفك نحرض السلط العمومية ونعيد عليها صرخة الفزع طالبين منها مناهضة المجاعة بجميع الاساليب وتوفير مقدار الاعانات الموزعة على البؤساء الذين لا يقدرون على العمل وتمكين جميع العاطلين من شغل تكون فيه فائدة لتجهيز البلاد اقتصاديا ويضمن لهم اجرا كافيا —

ولا يمكن للحكومة ان تأتي إلّا بشيء ضئيل سوف لا يصد إلّا القليل من الضرر بينما يبدو وان السنة الجاريه على غاية من الصعوبة .

— تضامن الطبقة الشغالة —

وهذا ما ادانا الى دعوة طبقة الشغالين بمختلف الاقطار الى التضامن معنا بصفتنا منظمة نقابية

فان حالة الطبقة الشغيلة ببلادنا المحرومة من اي عمل تستدعي اعانات ممدة ذات اهمية كبرى ليس في مقدورنا ايجادها ان اقتصرنا على جهودنا - وتبين جليا ان اعانة الحكومة المحلية غير كافية بالمرة ويستحيل على جهودنا ان تصد الضرر المهول الذي يقضي على الاهالي ويفتك بالاطلال

ولقد علمتنا تجارب الحركة النقابية ان تضامن الشغالين ليس معناه كلام اجوف ومن ذا الذي يشعر بتعاسة عائلات الشغالين اكثر من الشغالين انفسهم واية طبقة عاملة في اي البلاد لا تهتز لشقاء شعب في حالة احتضار — ملقى الى المجاعة مهدد بالفناء المحقق .

نعم ان هنالك منظمة تدعى اتحاد النقابات بالقطر التونسي منخرطة بالجامعة العالمية للنقابات تزعم انها تمثل شغالي بلادنا إلّا اننا لم نسمع قط ان هذه المنظمة قد نبهت الجامعة العالمية للنقابات الى هاته الحالة وطلبت منها التاييد والسعي لفائدة الاهالي البؤساء . وعلى كل فانه لم يبلغنا خبر اي سعي في هذا الشان من طرف الجامعة العالمية للنقابات — وبما ان منظمتنا لم تنخرط لحد الان على انخراطها بالجامعة العالمية راينا من الصالح ان نخاطب راسا جميع المنظمات المركزية النقابية في جميع البلاد .

وراينا ان منظمة نقابية مثل منظمتنا مكونة من الشعب الشغال وتدافع عن مصالحه لها الحق ان تكافح بجميع الوسائل الممكنة اذا ما كان الامر وقاية هذا الشعب من الفناء ، وفعلا فان حياة شعبنا اصبحت اليوم في خطر فلذلك وجهنا لكم ايها الرفاق الشغالين بالعالم اجمع صرخة ياس واستنجاد

وان انفع تضامن لهو تضامن الشغالين مع بعضهم بعضا فهو لاشد اخلاصا والاثبت نتيجة وهو يظهر في الاوقات العصيبة حينما يتوجد شغالون في خطر الى اخوانهم الشغالين مجتازين الحدود والفوارق الجنسية والاراء والالوان فسوف يسمع نداؤنا وسوف يغاث شعبنا

والاتحاد العام التونسي للشغل باسم كافة المكوبين التعساء يوجه لكم سلفا شكره وامتنانه القوي

تونس في ٢٠ فيفري ١٩٤٨

الكاتب العام للاتحاد التونسي للشغل

فرحات حشاد

الجامعة القومية للصحة تعقد لاعوان مستشفى منوبة اجتماعا عاما

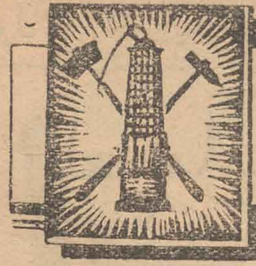
يوم الثلاثاء على الساعة السادسة مساء اجتمع كافة متوظفي وعملة وممرضي مستشفى منوبة في اجتماع رهيب حضره بعض اعضاء الجامعة وهم الاخوان صالح بولكباش. عبد الحميد تكالي والفرجاني نانه يتقدم هؤلاء الاخوان الاخ فرحات حشاد الكاتب العام للاتحاد العام التونسي للشغل وعظمة هذا الاجتماع يظهر منها جليلا ما للجامعة القومية للصحة من القوة حيث ان منظمة الويستني على انها عقدت اجتماعا قبل هذا وكونت نقابة لا تحتوي على اكثر من افراد مسيريها .

واما الاغلبية الساحقة وها هي مجتمعه اليوم في قاعة كبرى ضاقت بها وعلى رأسهم الاخ حسين الكناني الذي افتتح الاجتماع ووضع تحت رئاسة الاخ محمد بو عصيده ثم اخذ الكلمة الاخ حسين من جديد وقال قبل كل شيء أشكر نواب الجامعة عن تلبيتهم لندائنا وحضورهم لاجتماعنا هذا وعلى رأسهم النقابي العظيم الاخ فرحات حشاد ثم بسط بسطة تاريخية لتاسيس النقابات التونسية وكان هو اول من لبى النداء واذا كان تاخر الى اليوم لانه موجه بين رجال الاتحاد فما ذلك إلّا لاسباب قاهرة زالت الان والحمد لله والاخوان مسير والجامعة الان ما ينطويه ضميري واخلاصي لهم ومن دون ان اتخذ الوسايل التي يستعملها من لاخلاق لهم من سب وثاب فاني ارى اليوم من العار على التونسي ان يبقى بمنظمة أجنبية بعيدا عن منظمته العتيده والعمل في صف الرجال العاملين المخلصين واذا تخلف اليوم عن اجتماعنا بعض افراد ولم يلبوا الدعوة ويرضخوا للاغلبية الساحقه ربما كانوا مغرورين او ضعيفي الارادة ليس غير — وختم خطابه بالوعد بمواصلة الدفاع عن مصالح كافة الاعوان وبالسير بهم الى ما يعود عليهم بالصلاح وجلس الاخ الكناني بين عاصفة من التصفيق

ثم اسندت الكلمة للاخ صالح بولكباش الكاتب العام للجامعة القومية للصحة فوقف وبعد ان حيي الحاضرين وحيي فيهم تلك الروح الساميه والضمير الطاهر تكلم لم الاوصاف الباديه على وجوه الجميع المستبشرة بهذا الانضمام السعيد وتعزيزهم لصفوف اخوانهم والعمل جنبا لجنب تحت راية الشرف « فاهلا وسهلا بكم ايها الاخوان »

ثم اسندت الكلمة وهي مسك الختام للنقابي المخلص الاخ فرحات حشاد فوقف هذا والقى خطابا قيما نفيسا جامعا مانعا لم يترك شاردة ولا واردة إلّا اتى عليها وبالانتهاء من خطابه دوت القاعة بتصفيق الاستحسان وجلس الاخ فرحات حشاد وبعد عملية الانتخاب تأسست هيأة النقابة

حياة العمال بالمناجم



ام العرايس

احتجاج

ان الهيئة الادارية للاتحاد المحلي بام العرايس بعد اطلاعها على تطورات قضية المتهمين من عملة صفاقس اثر حوادث - ٥ - اوت وعلى الاحكام القاسية الصادرة ضدهم

ترفع احتجاجها لدى الراي العام معبرة بذلك عن استيائها العميق التي كانت تنتظر صدور الحكم ببراءة المتهمين فما راعها إلّا ومضاف الى ماساة - ٥ - اوت ماساة اخرى ازداد بها بؤس كثير من عائلات الطبقة العاملة التي لم تطلب إلّا حقوقها الشرعية

وتطالب بالرجوع في هاته الاحكام وتتبع المسؤولين الحقيقيين عن تلكم الحوادث وتعلن تضامنها مع المساجين الابرياء خصوصا والطبقة العاملة بصفاقس عموما وتدعو كافة العملة الى زيادة توحيد صفوفهم امام الرجعية الاستعمارية مع الاستمرار على الهدو في كنف النظام حتى تتحقق امانيهم وينالون رغائبهم الشرعية

الحركة النقابية في حياة البلاد

[تتمة المقال الافتتاحي]

ويتجاسرون على القول بان انحطاط الضمير وتدهور النشاط المنتج لدى كثير من العملة هو الاسباب الرئيسية لانتشار البطالة ولاضطرار الفلاحين الى ترك اراضيهم بورا لرعي الخنازير يريدون مناقشتنا في فائدة المنظمات النقابية فها نحن مستعدون لذلك

ان الحركة النقابية التي يمثلها اتحادنا العام بهذه البلاد اصبحت اليوم مقترنة بحياة البلاد نفسها اذ يعلق الشعب عليها امالهو يرفع بفضلها راسه وصوته عاليا . واذا كانت الحركة النقابية بالاقطار الحرة تكتسي صبغة الكفاح ضد راس المال المستثمر فان حركتنا النقابية القومية تكافح هنا ضد ذلك الراسمال المستثمر والمستعمر نفسه

ونوضح الكلام فنقول ان راس المال المستثمر لجهود العامل واستعباده وجعله يتقاضى في اليوم اجرة لا تزيد عن سعر الكيلو بصل هو العدو الالد للبشرية وبذلك اصبحت مقاومته فرضا على كل بشري بدون اعتبار للجنس والنوع وهذا بعينه هو الذي اوجب على المنظمات النقابية مقاومته التي ما نظمت إلّا لتحطيم كل نظام يرتكز على تسيطر المال واستغلال البشر

فرحات حشاد

من مهازل الاستعمار

أراد الله ولا راد لقضائه ان تكون هاته الرقعة الخصبة من الارض كغيرها من البقاع التي اغتصبها الاستعمار من ايدي اهلها التونسيين الذين بقوا تحت سيطرته يذيقهم العذاب الوانا والاضطهاد والعسف

ان شركة صفاقس قفصة التي لا تعرف للشفقة ولا للرحمة طعما مستعدة استعدادا تاما بما ينوف عن عشرة الاف عائلة من العائلات التونسية الذين قدر لهم ان يعيشوا تحت امرها ونهيها تحرمهم لذة الحياة ونور العلم وتفرض عليهم سيطرتها البغيضة

فيالـه من استعمار جبار فقر قاتل وجهل مقيم واستبداد مستمر ..!

ولقد طالب العملة مرارا الشركة باحداث مكتب عربي فرنسي لتعليم ابنائهم حتى ينقذوهم من داء الجهل الفتاك كما طلبوا من مدير الشركة ان يجعل لهم مؤدبين لتعليم ابنائهم القرءان الكريم تفرض لهم جراية تكفيهم معيشتهم

ولكن اتدري ماذا فعل مدير الشركة ازاء ذلك ؟

انه اذن بتخصيص جراية لكل مؤدب لا تزيد عن اربعمائة فرنك شهريا منها يقوم المؤدب باود حياته واظن انه لا احد يجهل ان هاته الجراية لا تكفي لشرب الماء فضلا عن غيره

كما عمدت الشركة الى احدى المقاهي وجعلتها مكتبا لا يشتمل إلّا على قسمين فقط رغم ان عدد الابناء الموجودين الذين هم اهل للتعليم يربو عددهم عن الستمائة

ازاء هذا نقول لمدير الشركة ماذا تقصد من هذا العمل ؟ الم تنتهي الشركة من غيها وترجع الى الرشد وتعلم ان للعملة ابناء يجب عليها ان توجد لهم مكاتب يتعلمون فيها وتكتفي باستغلال ابائهم وتسخيرهم لفائدتها ! ام هي تريد استغلال الابناء بالتبعية لابائهم الذين كتب عليهم البقاء تحت العبودية هم وفلذات اكبادهم ؟

فالى متى تدوم هاته الحالة ومتى تنتهي هاته المهزلة الاستعمارية ؟..

اجتماع عام

انعقد اجتماع عام يوم الاحد في ٢٢ فيفري تحت رئاسة الاخ احمد بن عمر امين مال النقابة حضره نواب مناجم : ام العرايس والرديف والمتلوي وتناول فيه الكلمة كل من الاخوان حسونة بن الطاهر الكاتب العام لنقابة منجم الرديف وعلي بن صالح احد اعضائها وكاتب

هذا وقد قوطعت كلماتهم بالتصفيق الحاد مرارا عديدة .

وبانتهاء الخطباء تليت على الحاضرين اللائحة الاتية فوافقوا عليها بالاجماع

ان عملة منجم ام العرايس الحاضرين باجتماع عام يحتجون صارم الاحتجاج ضد استمرار ارتفاع سعر المعيشة الفاحش وانتشار البطالة بالبلاد التونسية

ويطالبون بتجديد العقود المشتركة وتحسين حالة المنح العائلية . ثم يطالبون في النهاية بمنحة انتاج الفسفاط

البشير بن سليمان التليلي

المتلوي

انعقد اجتماع عام بمنجم المتلوي يوم ٨ فيفري المنصرم حضره جمهور غفير من الطبقات العاملة هناك يحدوه النشاط المنبعث من نفوس مؤمنة بنجاح قضيتها المقدسة

افتتحه الحازم الاخ عمار النائلي مرحبا بالعملة الذين لبوا نداء الواجب ثم بين الجهود الجبارة التي بذلتها الهيئة النقابية لصالح العملة

وعلى اثره نهض الاخ الطاهر العوادي احد قادة (الوسنتي) كان فالقى خطابا قيما تعرض فيه لجناية (الوسنتي) الزاعمة انها تعمل لفائدة العملة بينما هي تسعى لخلاف ذلك ذاكرا انه يجب على العملة نبذ هاته المؤسسة المغالطة للواقع لكي يفوز العملة برغائبهم

ثم تناول الكلمة بعده على التعاقب الاخوان : علي بن الطاهر، ابراهيم زمال، الهادي بن علي، علي بن فرج. عبد المجيد المقراني محرضين العمله على مواصلة العمل والاخلاص لاتحادهم العام

ثم اجريت عملية انتخاب هيئة النقابة الجديدة فاسفرت النتيجة عما يلي :

الكاتب العام : عمار بن محمد الصغير النائلي

كاهيته : علي بن الطاهر بن مصباح - امين المال: ابراهيم بن احمد زمال - كاهيه : الهادي بن علي غيث - حافظ الاوراق : ابراهيم بن رمضان

الاعضاء : بوسنينة بن محمد الاخضر، علي بن فرج بن زايد - المراقبان : عبد المجيد بن الاخضر المقراني، الطاهر بن عوادي

الكاتب العام

صوت الموظف التونسي

اليك ايتها اللجنة الادارية

علقت جريدة « تونس الاشتراكية » في عددها المؤرخ في ١٧ فيفري المنصرم بمناسبة اعلان على مناظرة سيقع فتحها يوم ٨ افريل المقابل بين موظفي ادارة القباضة العامة لانتخاب ١٤ كواهي رؤساء اقسام - وبينت الزميلة المذكورة السلوك الغير الحميد التي تعمد اليه السلط المسؤولة على تسيير هاته الادارة في كيفية هضم حقوق المترشحين الذين يبلغ عددهم الى ذلك التاريخ ١٩ حيث بلغها انه في عزم الادارة استجلاب كواهي رؤساء اقسام مباشرة من فرنسا

ثم نصحت الادارة ان تترقب نتيجة المناظرة قبل استجلاب الموظفين من فرنسا لكي لا يقع تعدي حقوق المترشحين خصوصا واضافة موظفين آخرين من فرنسا للموظفين الموجودين الان يثقل كاهل الميزانية التونسية بعبء جديد

ولكن رغم هاته النصائح الوجيهة الموجهة من طرف زميلة فرنسية بلغنا ويا للاسف ان الادارة قد بدات قبل المناظرة المذكورة في تنفيذ ما عزمت عليه حيث انها جلبت اخيرا موظفا من فرنسا .

وهكذا لم يكف ادارة القباضة العامة ابعاد العنصر التونشي الذي كاد ان يكون مفقودا في إطاراتها فهي تعمد الى استجلاب موظفين آخرين من الخارج لتعمر بهم ادارة البلاد

ونحن نرفع استنكارنا لمثل هذه التصرفات التي تبرهن لنا بكيفية واضحة كيف تعبث الدوائر المسؤولة بالميزانية التونسية المسكينة في نفس الوقت الذي تجلس فيه اللجنة الادارية المكلفة بالنظر في كيفية التخفيض من المصاريف الادارية .

ح.م.ك

بلاغ نقابة العدول

كل العدول على علم من المطلب الذي قدمته النقابة في العام المنصرم لجناب وزارة العدلية فيما يخص الاجور وانه بعد المداولات معها قررت باتفاق مع النقابة تشكيل لجنة لتنقيح تعريفة الاجور وارجاعها طبق الاسعار الان

وفعلا صدر قرار من جناب وزارة العدلية في تكوين لجنة النظر في الاجور تعين فيها من ناب عن نقابة العدول وبأثر صدوره اجتمعت اللجنة بوزارة العدلية عدة جلسات آخرها يوم السبت في ٢٨ فيفري المنصرم واتمت اعمالها وقدمت نتيجتها لصاحب الفضيلة جناب وزير العدلية ليجري عليها الصبغة الرسمية

ولقد كانت نتيجة اعمال اللجنة هي نجاح لبرنامج نقابة العدول وهي خطوة تبشر بمستقبل زاهر تتم فيه جميع رغائبنا الشرعية التي عاهدنا الله على السعي لتحقيقها والله في عون المرء ما دام في عون اخيه .

عن الهيئة الادارية : الكاتب العام

مناورة فاشلة..!

[بقية ما بالصفحة الاولى]

—((o))—

تعمل دوما وعلى اتم استعداد للدفاع على طبقات الشغالين الضعيفة مهما تجاسر المتجاسرون وحاك لها الدسائس المسمومة الحائكون

والاتحاد العام الذي آل على نفسه القيام بهاته المهمة الكبرى في نطاق صالح بلادنا العام سوف يتولى حق الرد على مثل هاته الادعاءات الخاطئة المغرضة

فانتشار البطالة ليس ناشئا عن ترفيع الاجور وامتداد المجاعة لكامل البلاد وعرضها واحداث النفرة بين الماجورين والمستاجرين ليس نتيجة اعمال النقابات لو كنت منصفا ياحضرة صاحب السانحة .

ان ارباب الهناشير الشاسعة لم يتركوها بورا من اجل الاجور ألا تتذكر ياحضرة الكاتب المجهول ان اسعار المنتوجات الفلاحية على اختلاف انواعها قد ارتفعت بكيفية لم تبلغ اليها الاجور الفلاحية منذ كانت علائق الاجير والمستاجر ودية تكاد تكون عائلية حسب تعبيرك

اذن فكيف يتصور ببال الرجل النزيه ان يعزو التنقيص من الزرع و الانتاج لمشكلة الاجور

الا تعلم ايضا ان العصر الذي كانت فيه البلاد تنتج من القموح ما يكفيها لتموينها والتصدير للخارج لم تستعمل فيه الالات الميكانيكية والتركتورات وآلة الحصاد والدراس بل كانت اليد العاملة وحدها تباشر الاعمال الفلاحية في جميع مواسمها

هل تسبب ارتفاع الاجور بالاقطار الاخرى كفرنسا مثلا في كساد العمل الفلاحي وانتشار البطالة المرة ؟

وهل فكر صاحب السانحة في ارتفاع اسعار جميع المنتوجات الفلاحية بلادنا المباعة بالاسواق الحرة او غيرها ؟

تلك الاسعار المضاهية لاثمان البضائع في الاقطار التي يتقاضى عمالها اجورا تفوق باضعاف اجور العملة الفلاحين التونسيين أليس كذلك ان كنت منصفا ياصاحب السانحة ؟

ان شن هجوم رذيل على العملة الفلاحين وغيرهم بما عبرتم عليه بانحطاط الضمير الصناعي وتدهور نشاط العملة المنتج انما هو خطة يقوم بها اعداء هذا الشعب الذين لا يعنيهم من امره سوى امتصاص دمه واستثماره بكل الطرق وقد سمعنا نفس هذا الهراء من ممثل الراسمال الاستعماري في احدى جلسات لجنة الاجور

ويتزايد اسفنا حين نرى جريدة مثل النهضة تنسج على هذا المنوال وتنشر آراء مغرضة من هذا النوع طالما رددتها الصحف الاستعمارية الخادمة لركاب راس المال الطاغي والتي لا نقبلها بحال

ان حركتنا النقابية بالخصوص قد رسمت لنفسها خطة تمكنها من التمييز بين الفلاحين الكبار والمعمرين الذين يستحوذون على الاراضي الشاسعة ويستغلون جهود العملة ويحتكرون الارباح بواسطة كدهم الشريف ويتركونهم في حالة سيئة تكاد تكون مماثلة لحياة الدواب وبين اولئك الفلاحين الصغار الذين يعملون بمساعدة بعض العملة يتقاسمون افراحهم واتراحهم ان كانت هناك احساسات طاهرة تضمن روابط « عائلية » بين الطرفين

واما اولئك الفلاحون الكبار المجردون من الاحساسات فهم لا يقبلون على اي عمل الا اذا كان ينجر لهم من ورائه استثمار الجهود واحتلال الحقول والسعي الخبيث لامتدادها وقد عرفوا في هذا البلد (بالمعمرين وكبار الفلاحين) ذلكم هم الذين فقدوا الضمير فنشأت الحركة النقابية لمقاومتهم

والاتحاد العام التونسي للشغل يعتبر هجوم صاحب السانحة موقفا عدائيا ضد شعبنا الذي يئن من تأثير الجوع والعراء وضد الحركة النقابية التحريرية التي تقوم دوما برد هجوم المستعمرين والشركات الراسمالية الاستغلالية

وربما هاته المفاجئة المخجلة من طرف النهضة تذكرنا لمواقف سابقة سجلها التاريخ وحكم عليها وقال فيها الشعب كلمته الحاسمة

وعلى كل فالاتحاد سيتضاعف نشاطه حسب الخطة المرسومة وهي الدفاع المستبسل عن حقوق الاجراء الذي حاول صاحب السانحة ان يلقي بهم مكتوفي الايدي طعاما سائغا لذيذا لارباب الثروات الطائلة الذين انتزع منهم القحط و الانانية وحب المال احترام المصلحة العامة

وما هاته المناورة الجديدة إلّا فاشلة وستحطم على صخرة اتحاد العمال تحت راية اتحادهم المتين

للحديث صلة

٭ الادارة تخاطر بالشغالين ٭

ان الحادثة المؤلمة التي وقعت برصيف تونس عند زوال يوم الثلاثاء الفارط تجعلنا نؤكد مسؤولية موظفي ادارة الاشغال العامة المسؤولين عن كل ما يقع بالرصيف كما يجعلنا نتساءل هل فتح بحث مدقق لتسليط العقاب الصارم ضد اولئك الذين ارتكبوا هاته الجريمة بالسماح لوسق القذائف والقنابل مع الخردة بدون فحص تلك الالات الجهنمية حرصا على الامن وحفظا لحياة الشغالين .

حول رواية « سلطان المعاصي »

العامل في ميدان التأليف

مثل (اتحاد كواكب التمثيل) المنضوي تحت لواء نقابة الممثلين والممثلات المنخرطة في سلك الاتحاد العام التونسي للشغل عدة روايات منتخبة فابهر النظارة بما قدمه لهم من الروايات الحية وبما بذله من المجهودات الجبارة التى بذلها رغم حداثة سنه لفائدة التمثيل العربي بهذا القطر وانها لاعمال عظيمة ساعد على بروزها تكتل الممثلين واتحادهم حول نقابتهم الفتية التي لم تترك سبيلا للوصول بالتمثيل الى مستواه اللائق به إلّا وسلكته – وهذا اقل ما ينتظر من نتائج الاتحاد ومحاسنه الجمة

وكانت رواية الاسبوع المنصرم تونسية : التاليف والتمثيل والموضوع الا وهي الرواية الاخلاقية : (سلطان المعاصي) تاليف الممثل الفكاهي الخفيف الروح كاتب النقابة العام الاخ محمد بن فضيلة والاديب السيد عبد السلام الارناووط

وقد حضرت تمثيلها كمتفرج لا كناقد لولا الالحاح الصادر من احد مؤلفي الرواية الاخ محمد بن فضيلة حيث فاجانا قبل رفع الستار عن الفصل الاخير بالقاء كلمات حول الرواية ومغزاها ذاكرا انه يرى نفسه انه ليس من حلبة هذا الميدان ولكن فقدان الروايات التمثيلية وعدم التفات الادباء الى هذا الفن جعلاه يزج بنفسه في هذا المضيق المنعرج ولذا فهو يلح على من حضر من الصحافيين ان ينقد الرواية تاليفا وتمثيلا واخراجا حتى تظهر من خلال السطور العيوب التي يجب على المؤلف ان يتجنبها وان الصحافة عندما تقوم بهذا العمل تقوم اولا للادب وثانيا للتمثيل بجليل الخدمات

وبما اني لست من فرسان هذا السباق فاني استمنح القارىء العفو ان ظهر له خلل في النقد او قصور في التعبير فان اول الغيث قطر ..

ان النظر في الرواية التمثيلية له ثلاث نواح ناحية الموضوع والتاليف، وناحية الاخراج، وناحية التمثيل ولا يتعداها

الموضوع

اما موضوع الرواية فهو اخلاقي يصور لنا ناحية من نواحي الحياة التونسيه فهي ترينا كيف يجلب الادمان على الخمر لصاحبه الويلات والاهوال وكيف اصبح (سعيد) السكير فقيرا معدما بعد ان كان يملك الهناشير والاطيان . وكيف قلب له اصحاب السوء اصدقاء المائدة والمدام ظهر المجن بعد ان اكلوا من خيراته وشربوا على مائدته، وكيف كانت نهايته الموت على اسوا حال بعد ان ضربه صديقه القديم (الصادق) ضربة كانت القاضية

ولقد اجاد المؤلف في تصوير هاته الناحية فكانت كانها صورة حسية من ريشة مصور ماهر زد على ذلك سهولة التعبير اذ لغة الرواية لغة دارجة غير انها مهذبه تهذيبا حسنا

وبقدر ما اجاد المؤلف في تصوير هاته الناحية رسب من جهة ربط الرواية اذ ينتقل بالمتفرج من المنظر الاول الذي يرينا فيه (سعيدا) الامر المطاع والغني ذا الاطيان والداشر في بيت دل على غنى صاحبه الى القسم الثاني الذي يرينا فيه (سعيدا) على حالة من الفقر المدقع اتى فيها على اثاث بيته وحتى على غطاء نومه بدون ان يجعل بينهما حالة انتقال يشعر فيها المتفرج بتدرج المدمن على الخمر من حالة الى اسوا منها. وهذا عيب فادح خصوصا والرواية جعلها مؤلفها بالدارجة ليفهم العامة فهما دقيقا وهو بهذا الطي ابعد المتفرج عن الموعظة المقصودة من الرواية

كما ادخل المؤلف في الفصل الاول بما ينافي الحياة التونسية بل ربما بما هو يضر المجتمع خصوصا وغالب المتفرجين من العوام الذين لا يميزون بين الطيب والخبيث ولا يفقه ان تمثيل سيء للطباع انما هو نقد لها وبيان لفسادها وانما امر مضر بالهيئة الاجتماعية يجب التباعد عنه

فحديث ابنة سعيد الكبرى (سعيدة) عن عشيقها (الشاذلي) ثم اتصالها به في بيت ابيها هو لا يوجد إلّا في طبقة نادرة لا تكون قياسا لحياة المجتمع التونسي

زد على هذا حضور خطيب سعيده (صالح) مع صهره على مائدة المدام وهناك تقع المفاهمة في المهر والعقد وتعيين موعد العرس هو غير واقع بالمرة لاننا لا نعلم ان الزوج يجتمع مع صهره على مائدة المدام حتى ولو بعد عقد الزواج فضلا عن ان يكون ذلك وقت المفاهمة في مثل هاته المسائل الهامة

هذا ولا انسى ان اعطي المؤلفين حظهما من الشكر من حيث الاجادة في تصوير حالة السكير تصويرا واقعيا حقيقيا اظهره لنا في مظهر بشع تشمئز منه النفوس الابية فبارك الله فيهما وجزاهما عنا خيرا

اما ناحيتا الاخراج والتمثيل فنظرا لضيق نطاق الجريدة فموعدنا بالحديث عنهما في العدد المقبل ان شاء الله فالمعذرة للحديث صلة

عبد القاهر

مطبعة الارادة

نهج الحلفاوين زنقة الرياض عدد ٤ تونس